

## تمهيد

الكلام على «مميز» الجنس، أو «مميز» التأنيث في اللغة العربية، بعد الكلام على «المميز»، بشكل عام، وعلى وظيفته في الاسم والفعل، وعلى وظيفته في تمييز الاسم المعرف من المنكر، والمثنى والمجموع من المفرد، والمؤنث من المذكر، يقودنا إلى الكلام على ثمانية مميزات صرفية لحقت بالاسم المذكر، الذي يعتبره النحاة الأصل، لتعطيه معنى إضافياً، هو معنى التأنيث. وهذه المميزات، هي: التاء المربوطة، والتاء المفتوحة، والألف والتاء، والألف المقصورة، والألف الممدودة، والكسرة، والياء، والنون...

ولا يخفى أن دراسة هذه المميزات تفرض على الباحث التفريق بين اللغة المنطوقة؛ أي اللغة كأصوات، وبين اللغة «المكتوبة»... ومن ثمّ التفريق بين اللهجات العربية، ودراسة سير كل لهجة في طريق التقدّم والتطوّر.. ودور اللغة الموحّدة في الأخذ من هذه اللهجة أو تلك، وفي طمس بعض اللهجات أيضاً... وإماتتها.. كما يجب أن لا يغفل الباحث عن «تداخل اللغات العربية» و«اندماجها» في لغة واحدة، واضطرار النحاة إلى التنظير للغة موحدة.. مما جعلهم يقعون، أحياناً، في